

سفر عوبديا

العدل فى قصيدة

أدوم تجنى الثمار المرة للخيانة

كاتب هذا السفر

كتبه عوبديا والذى يعنى أسمه " خادم الرب " وقد كان نبياً غير معروف . وربما يكون قد كتبه بين عامى 853 و 841 ق. م . ولكن على الأرجح بين عامى 605 و 586 ق . م.

الغرض من كتابته

لإدانة خيانة أدوم وكبرياء شعبه ، وإعلان عقاب الله على جرائمهم التى ارتكبوها ضد شعبه .

الخلفية التاريخية

كان لشعب الله عداً قديماً مع أدوم ، وهو شعب مجاور له علاقة دم بعيدة مع شعب الله . ولكن عندما هزمت بابل مملكة يهوذا لم يكتف شعبي أدوم بالإبتهاج فقط ، لكنهم طاردوا يهوذا بعد الهزيمة ، بل وأسروا الذين حاولوا الفرار وسلموهم إلى أعدائهم .

كيف تقرأ سفر عوبديا

هل سبق أن خدعك أحد ونجا بفعلةته ؟ ربما يكون أحد أصدقائك أو حتى أحد أفراد أسرتك قد انقلب عليك عندما احتجت إليه ليوقف بجوارك ويساعدك . ها هو عوبديا يقول لنا أن الرب سيتعامل مع هذا الظلم .

قد يجعلك وقوع سفر عوبديا بين سفرين لكاتبين أكثر شهرة هما عاموس ويونان أن تتجاهله . ولكن ذلك سوف يكون خطأ كبيراً . فهو يناقش مسألة الكبرياء والرغبة فى الإنتقام . فيظهر لك أن مثل هذه الإتجاهات تقود إلى الدمار كما فعلت لشعب أدوم . فقد اعتمد شعب أدوم على مواقعهم الجبلية الحصينة وقوتهم العسكرية ، إلا أنهم تعلموا درساً قاسياً : عندما تعتقد أن أمانك يعتمد على قوتك الذاتية فإنك تقف على أرض غير ثابتة . فالقوة الحقيقية والأمان لهما مصدر واحد هو الرب فقط .

وعندما تقرأ هذه الأعداد ، فستجد العزاء فى الحقيقة أن الله يحب شعبه ، وإخلاصه لهم لا يتغير ، وهو ما يظهر فى الدينونة التى يعلنها الله ضد هؤلاء الذين يتحدونه بمحاربة شعبه .